33610 ـ البخاري ومسلم

السؤال

أرجو أن تخبرنا بتاريخ الإمامين البخاري ومسلم .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نذكر لك ترجمة مختصرة لهذين الإمامين الكبيرين ، فنقول :

1- الإمام البخاري رحمه الله

هو الإمام الكبير ، العَلَم ، أمير المؤمنين في الحديث ، أبو عبد الله ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري

ولد في بخارى ، في شوال سنة 194 هـ ، ونشأ يتيما ، وأصيب ببصره في صغره ، ثم رد الله عليه بصره ، وقد ألهم حفظ الحديث في صغره ، وكان آية في ذلك رحمه الله .

وقد شهد له الأئمة بالحفظ والإتقان والعلم والزهد والعبادة ، قال عنه الإمام أحمد رحمه الله : ما أخرجت خراسان مثله .

وقال ابن خزيمة رحمه الله : لم أر تحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحفظ من البخاري .

وقال الترمذي رحمه الله : لم أر في العراق ولا في خراسان في معرفة العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من البخاري .

وكان للبخاري رحمه الله أكثر من ألف شيخ التقى بهم في البدان والأمصار التي رحل إليها ، ومن هؤلاء :

الإمام أحمد بن حنبل ، وحماد بن شاكر ، ومكي بن إبراهيم ، وأبو عاصم النبيل.

وممن روى عن البخاري :

مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح ، والترمذي ، والنسائي ، ومحمد بن نصر المروزي وغيرهم كثير.

وللبخاري مؤلفات عدة أشهرها : الجامع الصحيح ، والتاريخ الكبير ، والأدب المفرد ، وخلق أفعال العباد .

وقد توفي رحمه الله ليلة عيد الفطر سنة 256 هـ

2- الإمام مسلم رحمه الله

هو الإمام الكبير الحافظ المجود الحجة الصادق ، أبو الحسين ، مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري ، ولد سنة 204 هـ وقيل سنة 206 هـ

انشغل بالحديث ، ورحل في طلبه ، وجد واجتهد ، حتى فاق أقرانه ، وشهد له بالفضل معاصروه . قال شيخه محمد بن بشار (بندار) : حفاظ الدنيا أربعة : أبو زرعة بالري ، ومسلم بنيسابور ، وعبد الله الدارمي بسمرقند ، ومحمد بن إسماعيل ببخارى.

وقال أحمد بن سلمه النيسابوري : رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما.

وقال عنه ابن عبد البر : أجمعوا على جلالته وإمامته وعلو مرتبته ، وأكبر الدلائل على ذلك كتابه الصحيح الذي لم يوجد كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب وتلخيص طرق الحديث.

ومن شيوخه رحمه الله : أحمد بن حنبل ، والبخاري ، ويحيى بن يحيى التيمي، وإسحاق بن راهوية ، ويحيى بن معين ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وغيرهم كثير.

ومن تلاميذه : أبو حاتم الرازي ، وأبو عيسى الترمذي ، وابن خزيمة ، وأبو عوانة الإسفراييني ، ومكي بن عبدان.

ومن أشهر مؤلفاته : الجامع الصحيح ، والكنى والأسماء ، والطبقات، والتمييز ، والمنفردات والوحدان.

وقد توفي رحمه الله في رجب سنة 261 هـ .

ولمعرفة المزيد عن حياة هاذين الإمامين ، انظر ترجمتهما في سير أعلام النبلاء : 12/391-471 ، 557-580

انظر السؤال رقم (21523) .